

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

ولهذا لا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف العلمية في الاسم المنادى العلم نحو يا زيد بل يعرى عن تعريف العلمية ويعرف بالنداء لئلا يجمع بين تعريف النداء وتعريف العلمية وإذا لم يجر الجمع بين تعريف النداء وتعريف العلمية فلأن لا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف الألف واللام أولى وذلك لأن تعريف النداء بعلامة لفظية وتعريف العلمية ليس بعلامة لفظية وتعريف الألف واللام بعلامة لفظية كما أن تعريف النداء بعلامة لفظية وإذا لم يجر الجمع بين تعريف النداء وتعريف العلمية وأحدهما بعلامة لفظية والآخر ليس بعلامة لفظية فلأن لا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف الألف واللام وكلاهما بعلامة لفظية كان ذلك من طريق الأولى .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما قوله .

(فيا الغلامان اللذان فرا ...) .

فلا حجة لهم فيه لأن التقدير فيه فيا أيها الغلامان فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه وكذلك قول الآخر .

(فديتك يا التي تيمت قلبي ...)